الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - قسم التاريخ -

شهادة مشاركة في الملتقى الدولي

تتشرف هيئة الملتقى الدولي حول:القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ودور جيش الحدود على الجبهة الشرقية والجنوبية (1954 – 1962)م الذي تم تنظيمه من طرف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس يوم 27 أفريل2025م، بمنح هذه الشهادة إلى:

السيد(ة):د. يمينة بن رحال (جامعة المسيلة)

وذلك لمشاركته(ا) عن بعد بالمداخلة الموسومة بـ:"**التحضير العسكري للثورة الجزائرية من خلال نشاط المنظمة الخاصة (1947-1950)م**".

رئيسة الملتقى

الدكتورة : نجاة عبو

Dr: Nadjet ABBOU

العميد الكلية

عميد كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

إمضاء الدكتور . ياحي عبد المالك

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس -
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم التاريخ

نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

مشروع بحث PRFU الموسوم بـــ"أعلام ومعالم منطقة سوق أهراس"

بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية

الملتقى الدولي حول:

القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ودور جيش الحدود على الجبهة الشرقية والجنوبية (1954 – 1962)م

يوم (27 أفريل 2025)م بقاعة المحاضرات – كلية الآداب واللغات -

حضوري وبتقنية التحاضر عن بعد Google Meet

- الرئيس الشرفي للملتقى: الأستاذة الدكتورة نورة موسى مدير جامعة محمد الشريف مساعديه
- المشرف العام للملتقى: د. ياحي عبد المالك
- رئيس الملتقى: د. نجاة عبو

مراسيم الافتتاح الرسمي للملتقى:

في تمام الساعة 09:00 صباحا

مراسيم الافتتاح الرسمي للملتقى:

في تمام الساعة 00 : 09 صباحا

- آيات بينات من الذكر الحكيم
- الاستماع للنشيد الوطني
- كلمة السيدة: رئيسة الملتقى: د. نجاة عبو
- كلمة السيد: د. ياحي عبد المالك عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؛
- كلمة السيد: مصباحي نور الدين رئيس المكتب الولائي للمنظمة الجزائرية للبيئة والتنمية والمواطنة
- كلمة السيد: أوذاينية العربي مدير المنظمة الولائية للمجاهدين
- كلمة السيدة: البروفيسور نورة موسى: مديرة جامعة سوق أهراس

المداخلة الافتتاحية:

مداخلة الأستاذ: أ د شايب قدادرة

عنوان المداخلة: **معركة سوق أهراس الكبرى**

مداخلة السيد: بلعمري لغليظ: الأمين العام الوطني للمنظمة الجزائرية للبيئة والمواطنة بعنوان: دور المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنة والدفاع عن الهوية الوطنية للفرد والجماعة.

* – تكريمات

الجلسة الأولى: انطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور - رمضان بورغدة - جامعة قالمة

رقم	عنوان المداخلة	أسماء الباحثين	الانتساب	المدة
1	عنوان المداخلة: الثورة الجزائرية وردود الفعل الخارجية عليها – رد الفعل المصري أنموذجا	أ.د. حفظ الله بوبكر د. خاليدة بليدي	جامعة تبسة	10د
2	كمين جبل واسطة 11 جانفي 1958 وتداعيته من خلال الأرشيف الفرنسي.	د. رضا بن عتو د. توتة إسماعيل	جامعة جيجل سوق أهراس	10د
3	العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني ضد الأهداف العسكرية الفرنسية ضمن نطاق القاعدة الشرقية وتداعياتها على الثورة الجزائرية والنظام السياسي الفرنسي.(العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف نموذجا)	أ.د. رمضان بورغدة	جامعة قالمة	10د
4	النظام البورقيبي ومسالة تواجد جيش التحرير الجزائري بالحدود الشرقية من خلال الوثائق الارشيفية والشهادات المعاصرة (1956 – 1962)م	أ.د عيسى ليتيم أ.د شايب قدادرة	جامعة خنشلة جامعة قالمة	10د
5	عنوان المداخلة: معركة سوق أهراس 1958م من خلال التقارير الأرشيفية الفرنسية	أ. د. فريد نصر الله	جامعة تبسة	10د
6	جوانب من دور القاعدة الشرقية في دعم الثورة الجزائرية في الحدود التونسية	أ.د. عبد القادر بورمضان	جامعة سكيكدة	10د
7	السياسة الفرنسية لتطويق الحدود الشرقية (1957-1962)م (من خلال وثائق أرشيفية)	أ.د جابري نبيل أ.د عمران هيبي	جامعة تبسة	10د

مناقشة عامة

الجلسة الثانية: 12:30 س – 14:00

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور: وردي جمال جامعة سوق أهراس

01	تجليات قيم ثورة أول نوفمبر 1954م في الذاكرة الوطنية	عبد الحي عبد الحفيظ	جامعة تبسة	10د
02	اندلاع ثورة اول نوفمبر 1954وردود الفعل الأولية للسلطات الاستعمارية الفرنسية والمستوطنين الأوروبيين في الجزائر	أ. كوثر هاشمي	جامعة قالمة	10د
03	إستراتيجية الثورة الجزائرية لفك الحصار على قاعدة بتونس (1957-1962)م	أ. سليم سايح	جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري	10د
04	الاستراتيجية الفرنسية للحد من عمليات عبور السلاح على الحدود التونسية (1954 – 1962)م	أ.عمر عبد الناصر	جامعة قالمة	10د
05	القيم الإنسانية للثورة الجزائرية على ضوء مقتطفات من نص أرضية الصومام أوت 1956م	د.قرفي عبد الله	جامعة قالمة	10د
06	نماذج من بطاقات الاستجوابات والتعليمات في الولاية الثانية التاريخية من خلال بعض وثائق الأرشيف الفرنسي.	أ. إدريس لعبيدي	جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف	10د
07	القواعد الخلفية للثورة الجزائرية بتونس: التاريخ والدور والنتائج	روتي جمال	جامعة سوق أهراس	10د

08	معارك مفصلية في القاعدة الشرقية لسنة 1958م من خلال وثائق ارشيفية وشهادات حية	د غربي الحواس	جامعة قالمة	10د
09	استراتيجية الثورة الزائرية في القاعدة الشرقية ما بين (1958-1965)م (الاستراتيجية العسكرية)	أ.د عبد الكريم قرين ا.د سبتي بن شعبان	جامعة قالمة	10د

مناقشة عامة

استراحة وجبة الغداء

الجلسة الثالثة: 1500 س – 16:30

رئيس الجلسة: الأستاذ د. عكاش عبد السلام — جامعة سوق أهراس

01	معركة جيش التحرير الجزائري الكبري"أم المعارك (28-29/04-05-1958)م"	أ.د جبار جبار	جامعة سوق أهراس	10د
02	معركة جبل الواسطة 1958 الظروف والاسباب والأحداث وعلاقتها بالمنطقة الحدودية	منادي عثمان ط. د. علمي فاتح	جامعة سوق أهراس جامعة قالمة	10د
03	ذكرى حادثة ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958م	د. عكاش عبد السلام	جامعة سوق أهراس	10د
04	هيئة الأركان العامة بين الهيكلة والتطلعات السياسية: قراءة نقدية.	أ.الصادق عبد المالك أ.حورية طعابة	جامعة بسكرة جامعة سوق أهراس	10د
05	البعد الإنساني لجيش الحدود على المناطق الحدودية الجزائرية التونسية (1954-1962م)	أ. هاشمي بن براهيم	جامعة سوق أهراس	10د
06	المعارك الكبرى لجيش التحرير الوطني 1954 – 1962م "دراسة إحصائية"	نجاة عبو	جامعة سوق أهراس	10د
07	الأساليب الكبرى للقضاء على الثورة الجزائرية في عهد الجنرال ديغول	عبلة عبد الحي	جامعة سوق أهراس	10د
08	اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري (1962 – 1956)م	جهيدة بوعزيز	جامعة سوق أهراس	10د

مناقشة عامة — 20د

الجلسات العلمية عن بعد

الجلسة العلمية الأولى: انطلاقا من الساعة 11:00

رئيس الجلسة: د. شريفي مراد — جامعة المدية

رابط الجلسة: {HYPERLINK "https://meet.google.com/hbv-vwzs-rum" \t "_blank"}

01	الثورة الجزائرية: المسار والنتائج	د أحمد عالي أحمد أبته	المدرسة العليا للتعليم، نواكشوط- موريتانيا	10د
02	الاستعدادات الأولى لتفجير الثورة الجزائرية بمنطقة الأوراس	العربي غانم.	جامعة باتنة 1	10د

03	دور قادة الثورة بالصحراء في تطويق الجبهة الجنوبية	د. ربيعة قريزة د. رحيمة بيشي	جامعة غرداية	10د
04	اندلاع الثورة الجزائرية 1954م وتأثيراتها العسكرية والسياسية على تونس ما بين سنتي 1954-1961م"	أ.د.عبد الوحيد جلامة.	جامعة أم البواقي	10د
05	الجبهة الليبية والثورة الجزائرية: المكانة والدور 1955 – 1962م	د. عبد الحفيظ بوعبدالله	الجامعة: محمد لمين دباغين _ سطيف 2.	10د
06	جُهود وجِهاد جيش الصحراء بالحدود الشرقية بقيادة الحبيب جراية السُوفي 1959- 1960م من خلال المذكرات الشخصية والكتابات المعاصرة	أ.د/ الجباري عثماني	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.	10د
07	دور اللاجئين الجزائريين بالمراكز الخلفية بتونس في تموين وتمويل الثورة الجزائرية	الحاج صادوق	جامعة الجزائر 2	10د
08	الهيكلة السياسية والعسكرية للولاية الثالثة وانعكاساتها على تطور العمليات العسكرية للثورة التحريرية.	الدكتور براكني عبد الباقي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-	10د
09	الدعم الليبي والتونسي للثورة الجزائرية على المستويين السياسي والعسكري	جمال برجي	لمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة	10د
10	.جيش الحدود من خلال تقارير أرشيفية فرنسية 1958-1962: دراسة في النشاط والعلاقات بالداخل والحكومة المؤقتة.	بوزيدي وحيد	جامعة الشلف	10د
11	الجالية الجزائرية في مالي ودورها في دعم الجبهة الجنوبية 1959-1960 (عائلة بن السيحمو نموذجا)	ط.د: بن السيحمو مولاتي	جامعة تامنغست	10د
12	المجاهدون الجزائريون في الثورتين الفلسطينية والتونسية ودورهم في الثورة على الحدود الشرقية	أحمد شنتي	جامعة تبسة	10د
13	معسكر المزرعة قاعدة خلفية لتحرير تونس والجزائر	عمار السوفي	تونس	10د
14	جهود لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقيو والغربية (COM) في إعادة تنظيم القواعد الخلفية للثورة الجزائرية من خلال أرشيف وزارة التسليح والاتصالات العامة (MALQ)	أحمد مسعود سيد علي	جامعة المسيلة	10د
	مناقشة عامة			20د

الجلسة العلمية الثانية: انطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة: الدكتور جبري عمر / جامعة برج بوعريريج

ط الجلسة : HYPERLINK "https://meet.google.com/oci-{eonc-ozp"\t"_blan

0	التحضير العسكري للثورة الجزائرية من خلال نشاط المنظمة الخاصة (1947-1950)م	يمينة بن رحال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة-	10د
	القاعدة الشرقية من خلال الدراسات الأكاديمية (قراءة إحصائية تحليلية)	د. بن سعدي سمير	جامعة محمد البشير الإبراهيمي "برج بوعريريج	10د
	دور قاعدة فزان بليبيا أثناء الثورة التحريرية الجزائري	جفال عمر عطية محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	10د

04	إدارة الاحتلال الفرنسي وإستراتيجية العزل الإقليمي للثورة الجزائرية: قراءة في عمق وفعالية للنشاط الثوري على الحدود الشرقية وتداعيات التطويق	أ.د جمال قندل	جامعة الشلف	10د
05	موقف الرأي العام الفرنسي من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 على ضوء جريدة الصباح التونسية	د. عبد الله موساوي أ د. جمعة بن زروال	جامعة قسنطينة 2 جامعة باتنة1	10د
06	الدور المالي والنيجيري في دعم الثورة الجزائرية	جنيدي عبد الحميد	لملحقة الجامعية قصر الشلالة جامعة ابن خلدون تيارت	10د
07	مراكز التدريب والتكوين العسكري في الحدود الشرقية (1956 – 1962)م	عيسى حمري	جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة	10د
08	خط شال وانعكاساته على القاعدة الشرقية	د. حميد قريتلي د. شريفي مراد	جامعة المدية	10د
09	النشاط الثوري بالمنطقة الشرقية الجزائرية في الصحافة والكتابات التونسية	أ. د حميدي أبوبكر الصديق	جامعة محمد بوضياف المسيلة	10د
10	خطة وزير الداخلية "فرانسوا ميتران " لإجهاض الثورة التحريرية (1954 – 1955)م	خميسة مدور	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	10د
11	القواعد الخلفية للثورة الجزائرية بتونس- توزيع وحدات جيش التحرير الوطني أنموذجا.	أ.د توفيق برنو عابد ميمونة	جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر	10د
12	الدعم التونسي اللوجستي والعسكري للثورة الجزائرية (1957 – 1962)م	حبيب حسن اللولب	رئيس جمعية البحوث والدراسات لاتحاد المغرب العربي	10د
13	القاعدة الشرقية ودورها في الثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية	أ.د. نور الدين مقدر	جامعة المسيلة	10د
14	الجزائر من أزمة حركة انتصار الحريات الدمقراطية إلى حتمية تفجير الثورة التحريرية 1950-1954	أ.د جمال الدين عمراوي	جامعة برج بوعريريج	10د
	مناقشة عامة			20د

الجلسة العلمية الثالثة: إنطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة ومان حورية / جامعة بسكرة

رابط الجلسة https://meet.google.com/yki-kwso-pca

رقم	عنوان المداخلة	أسماء الباحثين	الانتساب	المد
01	تطور مواقف الأحزاب والجمعيات السياسية الجزائرية من الثورة التحريرية (1954-1956)م من التشكيك إلى التأييد	د. بن مزوز عامر	جامعة قسنطينة 2	10
02	مقومات العقيدة الفكرية لهيئة الاركان بين المحركات الداخلية وتفاعل التصورات الايدلوجية الخارجية 1960-1962	د. سميحة سحنون	جامعة البليدة 2	10
03	المرأةُ الجَزَائِرِيَّةُ بين العَمَلِ السِّيَاسِيِّ والمشَارَكَةِ العَسْكَرِيَّة في ثَوْرةِ التَّحْرِيرِ الوَطَنِيّ(1954-1962)	أ.د.حليلي بن شرقي ط.د. شواش صلاح الدين	جامعة الشلف	10

04	نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956- 1962)	د.دليلة عبو ط.د جيلالي سعيدي	جامعة أحمد بن بلة وهران 1 جامعة تلمسان	10د
05	دور تأسيس الجبهة الجنوبية (النيجيرية المالية) في تطور الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية	د.خالد الطاهر	جامعة المسيلة	10د
06	جيش الحدود في فترة المفاوضات والمرحلة الانتقالية	د. سماحي جواد	المركز الجامعي البيض	10د
0	هياكل قيادة الولاية السادسة بعد استشهاد سي الحواس (1959-1962م)	ممدوح بومخيلة صدام رزيم	المركز الجامعي بريكة	10د
0	دور هيئة الأركان العامة بتونس في إسناد و دعم الثورة الجزائرية	د. صماري بوبكر	جامعة برج بوعريريج	10د
0	تطور العقيدة العسكرية عند جيش الحدود (1956 – 1962)م	د. ومان حورية	جامعة بسكرة	10د
10	أشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية.	قويدر عاشور	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	10د
11	الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني ودورها الاستراتيجي لردع المخططات الاستعمارية الفرنسية	ط. د. صديقي عبد الغني	جامعة العقيد أحمد درايعية أدرار	10د
12	عنوان المداخلة: العلاقات الليبية الجزائرية زمن الثورة (1954 – 1962)م	البروفيسور محمد صلا اجبارة	جامعة سرت – ليبيا	10د
13	دور أهمية طريق واد سوف في تسليح الثورة الجزائرية (1947-1962)م	أ.د بك محمد أ.د عباس كحول	جامعة عنابة جامعة بسكرة	10د
14	تطور البنية العسكرية لجيش الحدود بالقاعدة الشرقية ودوره في دعم الثورة	أ.د محمد بن تزار أ.د فتيحة مسعودي	جامعة الشلف	10د
	مناقشة عامة			20د

الجلسة العلمية الرابعة: انطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة: د. زهير بن علي - جامعة سطيف 2

رابط الجلسة: HYPERLINK "https://meet.google.com/yoy-gjno-beh" \t "_blank"

01	الوطنيون الجزائريون في ليبيا ومصر، وتحضيراتهم للثورة التحريرية الجزائرية، من خلال الوثائق الفرنسية والمصادر العربية (1945 – 1954)م –دراسة نماذج-	د. سميرة لحمر	جامعة الجزائر 2	10د
02	معركة جبل الواسطة بالحدادة تاورة سوق أهراس (يوم السبت 21جمادى الثاني1377هـ/11 كانون الثاني يناير جانفي1958)	أ.د، محمد قويسم	جامعة سكيكدة	10د
03	نشاط الجبهة الجنوبية المالية وتأثيره على تطور العلاقات الإفريقية (1960 – 1962)م	أ د عبدالله مقلاتي أ.د. عمر بوضربة	جامعة المسيلة	10د

04	الدور الريادي للقائد سعيد عبد الحي في مرحلة التأسيس لقاعدة الثورة الجزائرية بتونس	د.علي بالهادي	جامعة علي لونيسي البليدة 2	10د
05	دعم منطقة الشمال الغربي للثورة الجزائرية (1958-1962)	عبد المجيد جمال	جامعة تونس	10د
06	الاستعدادات الأولى لتفجير الثورة الجزائرية بمنطقة الأوراس.	العربي غانم	جامعة باتنة 1 - الجزائر-	10د
07	التنظيم السياسي للثورة التحريرية بالقاعدة الشرقية من خلال وثائق أرشيفية.	د. فركوس ياسر	جامعة قالمة 8ماي 1945 م.	10د
08	القاعدة الشرقية ودورها في دعم الثورة التحريرية (1956/ 1960)	د. فاطمة بن يوسف د. أسامة ابراهيمي	جامعة خميس مليانة جامعة الجزائر 2	10د
09	سياسة فرنسا في تطويق الحدود الشرقية خلال الثورة التحريرية: شهادات ضحايا الألغام والأسلاك المكهربة"	د. فؤاد عزوز	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	10د
10	دور إبراهيم الهادي المشيرقي في مساندة الثورة الجزائرية من خلال نشاطه في لجنة دعم الثورة الجزائرية بطرابلس	أ.د. محمد بوطيبي ط.د. ربيع جمعة	جامعة المدية	10د
11	القواعد الخلفية للثورة الجزائرية من خلال البيبلوغرافيا الرقمية –رصد وتقييم من خلال نماذج-	محمد محمدي	جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)	10د
12	The Challe Military Plan (1959-1960) and its Impact on the Activities of the A.L.N. on the Eastern and Southern Borders	Dr. Mourad Nechad Dr. Abdelhadi Radjai Salmi	Algiers 2 University	10د
13	القضية الجزائرية في مداولات مجلس الأمة الليبي (1954 – 196é)م	البروفيسور أوريعي محمد علي قناوى	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس	10د
	مناقشة عامة			20د

الجلسة العلمية الخامسة: إنطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة: د. رئيس الجلسة الدكتورة ربيعة قريزة / جامعة غرداية

رابط الجلسة: https://meet.google.com/nib-zkft-jmr

01	التحضيرات الميدانية لتفجير الثورة التحريرية في المنطقة الخامسة	د. علي زياني	جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان	10د
02	خلفيات اندلاع الثورة الجزائرية على الرأي العام الفرنسي	د. كركب عبد الحق	جامعة تيارت	10د
03	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمام إعلان العمل المسلح في أول نوفمبر 1954: أي موقف؟	أ.د. لهلالي أسعد أ.د. لهلالي سلوى	جامعة سطيف2	10د
04	الدعم العسكري للجنة تحرير المغرب العربي للثورة الجزائرية (1954-1956)م	مليكة محمدي	جامعة البليدة	10د
05	الجبهة الجنوبية للثورة التحريرية الجزائرية (النشأة، النشاط، ردود الفعل الفرنسية).	أ. محمد الدام	جامعة تبسة	10د
06	تونس قاعدة خلفية للثورة الجزائرية وخيار استراتيجي لجيش التحرير الوطني	د. كريم مقنوش	جامعة المدية	10د

	في مجابهة المخططات الاستعمارية الفرنسية			
07	تعليم اللاجئين الجزائريين في تونس أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962م	ط.د. مليكة عرابي	جامعة خميس مليانة	10د
08	دور العقيد محمدي السعيد على الجبهة الشرقية للثورة الجزائرية أفريل 1958 - جوان 1960م	ط.د مليكي عميرة أ.د , خثير عزيز	جامعة تيزي وزو	10د
09	استراتيجية فرنسا لمحاربة النشاط الثوري الجزائري على الحدود الصحراوية.	د. نورالدين صحراوي	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	10د
10	نشاط جيش التحرير الوطني بليبيا ومالي من خلال مذكرات المجاهد الطيب فرحات	أ.د. هزرشي بن جلول	جامعة الجلفة	10د
11	سنوات الكفاح في الجبهة الجنوبية الشرقية من خلال مذكرات العقيد علي بوغزالة.	د. عبد القادر ولد أحمد	جامعة ابن خلدون تيارت – ملحقة قصر الشلالة	10د
12	دور قيادة هيئة الأركان العامة في تنظيم وتطور العمل العسكري على مستوى الحدود	أ. د. فريدة قاسي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	10د
13	العمليات العسكرية الكبرى الفرنسية ضد الثورة الجزائرية	أ. د. مومن العمري	جامعة قسنطينة 2	10د
	مناقشة عامة			20د

الجلسة العلمية السادسة: إنطلاقا من الساعة 11:00 صباحا

رئيس الجلسة: د. أحمد منغور – جامة سكيكدة

رابط الجلسة: https://meet.google.com/azk-ywyo-gud

01	الثورة الجزائرية الإرهاصات والنشأة.	د. توت محمد أحمد ابراهام	المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط – موريتانيا	10د
02	الثورة الجزائرية من خلال كتاب "التّحضير لأول نوفمبر 1954" للرّئيس الرّاحل محمّد بوضياف.	د. يوسف قنفود	جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة	10د
03	العمل الانساني لجيش التحرير الوطني على الحدود التونسية في مساعدة اللاجئين الجزائريين 1958-1962م	د.أحمد منغور	جامعة سكيكدة	10د
04	الإمدادات اللوجستية لجيش الحدود من خلال الكتابات المعاصرة	د. وهيبة بشرير مخلط بن موفق	جامعة الجلفة	10د
05	الوطنيون اليوسفيون بتونس ودورهم في نُصرة الثورة الجزائرية: قراءة وتعليق	أ د. موسم عبد الحفيظ	جامعة سعيدة	10د
06	مواقف القوى الوطنية الليبية من الثورة الجزائرية "دبلوماسيا - إعلاميا - شعبيا"	د. صالح بن سالم	جامعة برج بوعريرج	10د
07	القاعدة الشرقية ودورها في الثورة التحريرية" دراسة من حيث النشأة والتنظيم"	عمر بلعربي	جامعة باتنة 1	10د
08	موقف جيش الحدود من مشروع الجنرال ديغول لتقرير المصير في الجزائر 1959-1961"	عبد الرحمان بوقارة عبد الوهاب حيمر	جامعة جيجل	10د
09	متابعة السلطات الاستعمارية الفرنسية لنشاط جبهة وجيش التحرير الوطني في القواعد الخلفية من خلال الوثائق الأرشيفية.	عائشة مرجع	جامعة بجاية	10د

10	الجبهة الجنوبية لجيش التحرير ودورها في عملية الإمداد " على ضوء شهادات المجاهد موفق البشير " المدعو سي نورالدين"	عابد سفيان فندالي محمد الامين	جامعة الجزائر 2	10د
11	دور محمد عصامي في التسليح قبل الثورة وبعد سنة 1954م من خلال رسائله الخطية	ياسين تباني	جامعة البليدة 2	10د
12	أساليب وطرق فرنسا لتطوي ق النشاط الثوري على الحدود الشرقية حادثة ساقية سيدي يوسف (1958) نموذجا	د. بخضرة عبد القادر د. مرجاني عبد القادر	جامعة سوق أهراس المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو	10د
	مناقشة عامة			20د

جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية
نيابة العمادة للتكوين العالي و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

مراسيم الإختتام:

- قراءة التوصيات:
- كلمة السيدة:

لاستفساراتكم يرجى التواصل عبر البريد الالكتروني للملتقى:

البريد الالكتروني: {HYPERLINK "mailto:nadjet.abbou@yahoo.fr"}

{HYPERLINK "mailto:n.abbou@univ-soukahras.dz"}

رقم الاتصال: 0793584199 (213)

الدكتورة يمينة بن رحال
أستاذ محاضر أ جامعة محمد بوضياف –المسيلة-
البريد الإلكتروني: yamina.benrahal@univ-msila.dz
رقم الهاتف:0670470388

التحضير العسكري للثورة الجزائرية من خلال نشاط المنظمة الخاصة (1950-1947)

مقدمة: مثلت أحداث 8 ماي 1945 منعطفا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ونقطة تحول في مسارها النضالي من خلال تبلور الوعي الوطني لدى مناضليها, خاصة بعد إطلاق سراحهم بموجب قانون العفو الشامل في 16 مارس 1946, حيث تم إعادة تنظيم أحزاب الحركة الوطنية التي ظهرت بأسماء جديدة, ولعل حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي جاءت خلفا لحزب الشعب قد عرفت تجربة في النضال السري والثوري عرف بالمنظمة الخاصة التي جاءت من اجل التمهيد والإعداد للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي من خلال تدريب المناضلين وجمع الأسلحة والبحث عن مصادر التمويل... فرغم سرية العمل إلا انه تم اكتشاف أمرها وتفكيكها عام 1950 بنواحي تبسة, حيث قامت الشرطة الفرنسية بإلقاء القبض على مناضليها وزجت بهم في السجون والبعض الآخر فر إلى البلدان العربية المجاورة. وبهذا تكون المنظمة الخاصة قد أصيبت بنكسة لم تكن تتوقعها والسؤال المطروح ما معنى المنظمة الخاصة وما هي ظروف تأسيسها, وكيف كان دورها في الإعداد للعمل المسلح في الجزائر؟ وما مصيرها؟.

ظروف تأسيس المنظمة الخاصة(o.s):

بعد الإفراج عن مصالي الحاج وعودته من منفاه في برازافيل 1946دفع بالحزب إلى الشرعية بواسطة المشاركة في الانتخابات وكان ذلك سببا في إثارة نقاش في اجتماع الندوة الوطنية عام 1946 التي جمعت كل المسؤولين عبر الوطن[1] اغلبهم من الشباب الثوري لتقترح فضلا عن تكوين واجهة شرعية للحزب, فكرة إنشاء تنظيم مسلح يعمل لتحضير الثورة المسلحة. غير أن الفكرة لم تنفذ واجل النظر فيها إلى وقت لاحق يطلب من مصالي الحاج الذي كان منشغلا حينها بقضية الانتخابات وما أثارته من ردود أفعال من قبل المناضلين على مختلف مستوياتهم.[2]

---

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986، ص16

[2]- مؤمن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني

غير أن فكرة إنشاء تنظيم شبه عسكري في الجزائر طرح من جديد في المؤتمر الوطني الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية(MTLD). المنعقد في جو يسوده التوتر والشعور بالخيبة واليأس.

انعقد المؤتمر بتاريخ 16/15 فيفري 1947, كان اللقاء الأول ببوزريعة بمزرعة المهدي وهو مناضل في نفس القرية والثاني بمصنع ميلان مولود في شارع بورغار ببلكور حيث حضر المؤتمر عدد كبير من المناضلين بشكل سري تحت رئاسة مصالي الحاج[1] كان النقاش فيه مطولا حول قضية المشاركة في الانتخابات سنة 1947 وقد تمت الموافقة على المشاركة من خلال التصويت ب29 صوت للانتخابات مقابل 24 معارض لها.[2] كما نوقشت قضية الكفاح المسلح ووسائله حيث تقرر مواصلة النشاطات السرية لحزب الشعب الجزائري, وكان ذلك من قراراته الهامة حيث تمكنوا من وضع أولى لبنات العمل المسلح من خلال تشكيل تنظيم شبه عسكري عرف بالمنظمة الخاصة (organisation spéciale) وهي جناح سري له تشكيلاته وتنظيماته التي تقتضيها ظروف العمل السري لتحضير الثورة المسلحة[3] فكان هذا الحدث منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري لدى الحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام, فهي تعد ثمرة لجهود الرعيل الأول من الوطنين خلال الحرب العالمية الثانية.

كانوا شلة من الشباب الثوري المتحمس اغلبهم قدامى جنود الحرب العالمية الثانية سيطروا على المنظمة الخاصة, وسوف يشكلون فيما بعد اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[4]

لقد نتج عن هذا المؤتمر ميلاد المنظمة الخاصة التي تعتبر الدرع العسكري للحزب وإرضاء لطموح التيار الثوري مقابل الإعلان عن واجهته الشرعية المتمثلة في حركة انتصار للحريات الديمقراطية, التي رأت ضرورة المشاركة في الانتخابات المختلفة المنظمة من طرف الإدارة الاستعمارية قصد إعلان مواقف الحزب من على منابر المجالس الرسمية الفرنسية كوسيلة تكتيكية من وسائل الكفاح.[5]

وهكذا يكون مؤتمر فيفري 1947 قد كرس الانقسام الداخلي للحزب بدل إيجاد الحل الجذري للخلاف الذي ظهر بين المناضلين جراء المشاركة في الانتخابات واختلاف وجهات النظر حول, الطريقة الواجب إتباعها لتحرير الوطن حيث ظهرت ثلاث تيارات وهي:

الأول: هو تيار حزب الشعب الجزائري الذي يرى ضرورة إبقاء العمل السري لحزب الشعب بغية المحافظة على شعبية.

(1926-1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص108.

[1]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939-1951)، ج02، ترجمة: أمحمد بن البار، دار الأمة، 2011، ص1112.

[2]- مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص71.

[3]- عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص14.

[4]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، ترجمة: كميل داغر، ط01، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص48.

[5]- عبد المالك بوعريوة: اكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 وانعكاساتها على حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مجلة البحوث التاريخية، مجلد05، ع01، جوان، 2021، ص217.

الثاني: هو تيار الشرعية ويرى ضرورة المشاركة في الانتخابات ليعلن عن مبادئه من أعلى المجالس الرسمية.

الثالث:وهو تيار العمل الثوري الذي يرى ضرورة البدء في النشاط الثوري وذلك بتشكيل تنظيم شبه عسكري سري, وفي هذا الصدد صرح مصالي الحاج بقوله "إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك نكون قد هيأنا واستعملنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد"[1] وفي ظل هذا الانقسام تبلورت فكرة العمل المسلح والتي مثلها التيار الثوري الذي كان يؤمن إيمانا عميقا بضرورة اللجوء إليه وذلك بتكوين تنظيم عسكري سري تشكله عناصر متحمسة وشجاعة ورصنيه تكونت خصيصا من أجل الإعداد للثورة المسلحة.[2]

وقد أسندت مهمة إنشائها وترتيب التنظيم إلى الشاب محمد بلوزداد[3] هذا الأخير الذي تجمعت فيه خصال المسؤولية وأهلته لأن يتقلد بجدارة واستحقاق هذه المهمة الصعبة نظرا لماضيه الحافل بالنشاط والتفاني والاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عن الوطنية وبلاده.[4]

شروط الانضمام للمنظمة الخاصة ونشاطها في عامها الأول:

باشر محمد بلوزداد عمله في تأسيس المنظمة السرية مراعيا في ذلك مبدأين مهمين:

أولا: اختيار أحسن المناضلين في الحزب بغية تجنيدهم في المنظمة الخاصة وقد ساعدته قيادة الحزب على أداء مهمته تاركة له حرية التصرف.

ثانيا: الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات التابعة للحزب محافظة على السرية التامة.

لقد كانت عملية الانخراط في المنظمة الخاصة التي كانت في طور الولادة مرتبط بشروط صعبة فالتجنيد النهائي في صفوفها يتم عبر انتقاء مبني على معايير عديدة ذكرها حسين آيت أحمد في مذكراته يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة: الحاج مسعود، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص300.

[2]- عيسى كشيدة: مهندسو الثورة شهادة، ترجمة: موسى أشرشور، تقديم: عبد الحميد مهري، الشهاب، الجزائر، 1999، ص31.

[3]- محمد بلوزداد شخصية وطنية يعد الأب الروحي للثورة الجزائرية ولد في 3 نوفمبر 1924، ينتمي إلى عائلة بسيطة متواضعة بحي بلكور بمدينة الجزائر، تحصل على شهادة الأهلية العليا، غير أنه لم يواصل دراسته بسبب وجود الإستعمار الفرنسي، اكتسب ثقافة واسعة من خلال احتكاكه بالنشاطات السياسية والثقافية التي عرفتها الجزائر خلال الثلاثينات، كان عضو في لجنة شباب بلكور، انتخب عام 1940 رئيسا لها كان من منظمي ومؤطري مظاهرات 1 ماي ثم الثامن منه، عرف بمهاراته في توجيه المتظاهرين وبثقافته الواسعة وشجاعته النادرة، متفاني في العمل وجاد لديه وعي وحس وطني يقضي بضرورة تحرير الجزائر، يعد من أبرز نشطاء حزب الشعب، حيث اختير عام 1945 للتكفل بمناضلي شمال القسنطيني، ساهم في إنشاء خلايا الحزب، واختير 1947 لإدارة المنظمة الخاصة فتولى بعزم مسؤولياتها. توفي إثر مرض مزمن (السل) في جانفي 1952 عن عمر ناهز 28 سنة ودفن بالحي الشعبي ببلكور

[4]- Benjamin stora: dictionnaire biographique de militants nationalists algériens(1926-1954) lharmattan, 1985, p271.

1- النضال والوفاء للحزب أي من كان له عمل مستمر داخله من أجل استقلال الجزائر

2- الشجاعة خاصة الذين ذاقوا القمع ومحنة السجون والاستنطاقات البوليسية حيث ينظر إليهم بصفة إيجابية.

3- أن يكون المجند من فئة الشباب حيث أن التنظيم كان يبحث عن ديناميكية الشباب وقدرتهم على التأقلم فضلا عن كونهم لا يتحملون مسؤوليات عائلية.

4- الذكاء لم يحدد مستوى تعليمي للمجندين لكن كانت الأولوية تعطى لذوي القدرات الفكرية.[1]

إن أول ما قامت به المنظمة الخاصة هو اختيار من داخل الحزب عناصرها وكان يتم الانتقاء وفق معايير مضبوطة من أجل تحقيق الانضباط داخل المنظمة، وقد أقر محمد بلوزداد رفقة رفقائه نظاما داخليا يلتزم به كل منخرط.

لقد قامت المنظمة بفصل المنخرطين عن الحياة الحزبية وعن الحياة العامة في حدود معقولة من أجل التفرغ الكامل للعمل الثوري حيث يذكر المناضل عيسى كشيدة بأن عدد كبير من المناضلين المختارين غادروا هياكل التنظيم السياسي والتحقوا بالتنظيم المسلح فانفصلت بذلك المنظمتان عن بعضهما البعض انفصالا تاما.[2]

باشرت المنظمة في عملية تجنيد المناضلين وفق شروط دقيقة ومتشددة بعد امتحانات قاسية شرحها محفوظ قداش حيث يقول كان على المناضلين الموجهين نحو المنظمة الخاصة أن يخضعوا لعدد من الاختبارات التي لم تكن تفرض إلا على الذين امتحنوا داخل الحزب من قبل وعلى مستوى التحمل الجسدي والشجاعة وكذا التكوين العسكري والإيديولوجي، ويضيف بأنه كان يتم الاتصال بالمترشح من قبل مسؤول أو مناضل من معارفه الذي يطلب منه تأكيد رغبته في الالتحاق بتنظيم المنظمة. وفي حال التأكيد عليه الإجابة عن مجموعة الأسئلة تتعلق بقناعاته والدوافع التي جعلته يلتحق بالعمل السري، وتشرح له بعدها الأوامر الصارمة للمنظمة وإذا وافق يؤمر بالتخلي تماما عن الحزب والعمل القانوني، حيث يتم الاتصال به عن طريق مسؤول آخر في لقاء سري يسأله إن كان لا يزال عازما على الدخول في المنظمة الخاصة، حينئذ يؤدي اليمين على عدم إفشاء أسرار المنظمة ويزود بسلاح، ثم يطلب من المترشح الحضور إلى موعد ويعتبر مجندا ويصبح عضوا في المنظمة الخاصة.[3]

إن شروط التجنيد كانت كفيلة أن تجعل من المنظمة الخاصة منظمة دقيقة الانتماء مستقلة عن باقي الحزب لتتمكن من تكوين إطارات قصد تنشيط المسار الثوري.[4]

لقد تمكنت المنظمة الخاصة من تحقيق تطورا ملحوظا خلال المرحلة الأولى من تأسيسها خاصة فيما يتعلق بعدد المنخرطين الذين وصل عددهم حسب ما ذكره محمد

---

[1]- حسين آيت أحمد: روح الإستقلال مذكرات كفاح (1942-1952)، ترجمة: سعيد جعفر، منشورات دار البرزخ، الجزائر، 2002، ص149.

[2]- عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص ص34-35.

[3]- محفوظ قداش، المصدر السابق، ص1114.

[4]- محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، تقديم: عيسى بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص20.

بوضياف ما بين 1000 إلى 1500 مناضل[1] ويوافقه الرأي الرائد عمار ملاح حين ذهب إلى القول بأن المنظمة الخاصة شكلت تنظيما مغلقا ذات عدد محدود يتراوح بين 1000 إلى 1500 مناضل مع الاستقرار حول الألف في نهاية التأسيس[2] في حين نجد أحمد مهساس يذكر بأن عدد مناضليها وصل إلى 2000 عنصرا.

وقد خضع هؤلاء المناضلين لتكوين خاص عرف بالتربية النضالية كانت أخلاقية أكثر منها سياسية، احتوت على دروس في الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المناضل الثوري وحقوقه وواجباته ودوره وحبه للتضحية والمبادرة والتستر في الجهد والتصرف النضالي تجاه الشرطة.

كما يتلقى المناضلون المنخرطون في المنظمة الخاصة تكوينا عسكريا يعتمد على كتابين يحتوي كل منهما على اثنى عشر درسا وهي تشمل درس في الرماية والمهمات الفردية إضافة إلى دروس في طريقة تنظيم منطقة لحرب العصابات، وكان يثري الدروس النظرية استعمال ومعالجة أسلحة فردية ومناورات في الميدان وتدريب الطوارئ وبعض المبادئ عن المتفجرات وصنع القنابل.[3]

واصلت المنظمة الخاصة عملية الهيكلة والتجنيد وتنظيم الدورات التكوينية باستمرار على المستوى الوطني حتى بلغ عناصرها بعد عام ونصف من العمل الجاد والمتواصل مستوى عالي من التكوين بالمقارنة مع عناصر المنظمة السياسية.

هيكلة تنظيم المنظمة الخاصة:

شرع محمد بلوزداد في مهامه بإرساء قواعد هيكلة التنظيم، حيث عقدت المنظمة أول اجتماع رسمي لها في 13 نوفمبر 1947 وفيه تم تنصيب هيئة أركان المنظمة السرية، كما كان الاجتماع الافتتاحي فرصة للتعارف بين مناضليها حيث التقى رئيسها بماروك وبلحاج وحسين آيت أحمد ومحمد بوضياف[4] وقد برزت قيادة الأركان للمنظمة الخاصة في عامها الأول من 1947-1948 على النحو الآتي:

- قائد الأركان محمد بلوزداد مدربا عسكريا.
- بلحاج جيلالي مدربا عسكريا ومفتشا.

مسؤولي مقاطعات وهم: - أحمد بن بلة مسؤول وهران.

- ماروك محمد مسؤول العاصمة
- رجيمي جيلالي مسؤول مدينة الجزائر ومتيجة.
- حسين أيت أحمد مسؤول عن القبائل.
- محمد بوضياف مسؤول عن قسنطينة
- حسين لحول مسؤولا عن الربط بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي لحزب الشعب الجزائري.[5]

---

[1]-نفسه، ص21.

[2]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص34.

[3]- محمد بوضياف المصدر السابق، ص21.

[4]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص145.

[5]- محفوظ قداش، المصدر السابق، ص1114.

وقد عدلت قيادة المنظمة عدة مرات بسبب ظروف داخلية وشخصية كعجز محمد بلوزداد على مواصلة مهمته في إدارة المنظمة بسبب مرضه المزمن مع بداية عام 1948 فحل محله حسين آيت أحمد[1] في رآسة المنظمة، حيث كان مسؤولا في إدارة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم أمينا عاما لها وعقب ظهور الأزمة البربرية في الحزب عام 1949 اتهم بالتواطؤ مع المجموعة البربرية التي حاولت الاستيلاء على قيادة الحزب. لذلك فصل عن المنظمة بصفة أدبية وأرسل إلى فرنسا ثم إلى المشرق العربي ليكون أحد أعضاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة وولى مكانه أحمد بن بلة[2] في ديسمبر 1949 الذي كان مسؤولا عن القطاع الوهراني، وبقى في تسيير المنظمة إلى غاية اكتشافها عام 1950.[3]

نشاط المنظمة في مرحلتها الأولى هيئة التصور والتنفيذ 1947-1948:

بعد إرساء دعائم المنظمة الخاصة كان لابد من أن تقوم بدورها المنوط وأن تتنقل من العمل التنظيمي إلى العمل التطبيقي، حيث تم تحديد نوعية التكوين العسكري الذي سيعطي للمجندين في المنظمة الخاصة وكان يتطلب قبل ذلك تعريف طبيعة المهمة التي سيؤدونها في الواقع، وكان توجه التنظيم مرتبط بحسين آيت أحمد وببلحاج الذي تخرج كملازم من مدرسة الطلبة للضباط بشرشال.[4]

بدأت وتيرة العمل تأخذ مداها بداية من ديسمبر بعد أول اجتماع حضره كل أعضاء هيئة الأركان حيث عمل قادة النواحي على اختيار المناضلين الأكثر وعودا، كما عمل أعضاء الهيئة بصورة مكثفة على صياغة منشور حول التكوين العسكري أي الكتاب المرجعي القاعدي لأعضاء المنظمة الخاصة وتم استبعاد فكرة تحضير مخطط أخضر أي مشروع انتفاضة، أيضا استبعاد سلوك النهج الإرهابي كما تم تحديد الهياكل النهائية

---

[1]- حسين آيت أحمد مناضل سياسي وزعيم ثوري، ولد في 20 أوت 1926 بمنطقة القبائل بقرية عين الحمام ولاية تيزي وزو، وينتمي إلى عائلة متشبعة بالتربية الصوفية (الرحمانية)، دخل المدرسة القرآنية في سن الرابعة ثم انتقل إلى المدرسة الفرنسية في سن السادسة من عمره، مارس النشاط السياسي في سن مبكر 17 سنة انظم إلى جبهة أحباب البيان لينتخب ممثلا سياسيا في منطقة القبائل داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة عام 1948 خلفا لمحمد بلوزداد وأقصي منها عام 1949 بسبب الأزمة البربرية ليلتحق بالوفد الخارجي بالقاهرة، يعد أحد أبرز قادة الثورة التحريرية أوقفته السلطات الاستعمارية عام 1956 بعد اعتراضها طائرة الوفد الخارجي المتجهة نحو تونس، توفي في ديسمبر 2015 في مستشفى لوزان بسويسرا عن عمر ناهز 89 عاما إثر مرض العضال.

[2]- أحمد بن بلة مناضل سياسي ولد في مغنية غرب الجزائر عام 1916، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم واصل دراسته في تلمسان، إلتحق في شبابه في الحرب العالمية الثانية حيث جند فيها، انخرط مبكرا 15 سنة في حزب الشعب سنة 1947 وساهم عام 1949 في عملية الهجوم على بريد وهران، عين في المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث ترأس المنظمة الخاصة سنة 1949 خلفا لحسين آيت أحمد، تعرض للسجن عام 1956 إثر اختطاف الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة (محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر،أحمد بن بلة، مصطفى الأشرف) من الرباط نحو تونس، له نشاطات عدة في المجال السياسي حيث حكم البلاد بعد إعلان استقلالها 1926، توفي في أفريل 2012 عن عمر ناهز 96 سنة.

[3]- عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص15.

[4]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص146.

للمنظمة الخاصة والكيفيات الدقيقة التي يتم على أساسها تجنيد العناصر.[1]

لقد أشرف رؤساء المناطق على التدريب والتهيئة العسكرية حيث كان المناضلون يتلقون دروسا نظرية وتطبيقية من قبل معلمين ومدربين معظمهم كان قد عمل بالجيش الفرنسي سواء شاركوا في الحرب العالمية الثانية أو في حرب الفيتنام ومن ذلك مثلا تنظيم هيئة الأركان لدورتي تدريب الأولى في نهاية جانفي 1948 والتي تمحورت محاضراتها حول الحركات الثورية في ايرلندا والاتحاد السوفياتي، أما الدورة الثانية فقد نظمت في شهر أوت 1948 في جبال الظهرة[2] حيث يقوم التدريب العسكري وفق برنامج مهيأ من طرف هيئة الأركان يطبق بكل صرامة حفاظا على السرية.

بعد اختيار المناضلين المجندين يتم تدريبهم وتزويدهم بمعلومات عسكرية نظرية وتطبيقية حول استعمال الأسلحة من حيث فكه وتركيبه وطريقة استخدامه، إضافة إلى تدريبات حول تركيب وصناعة المتفجرات واستعمال الراديو من حيث الإرسال والاستقبال وتزيدهم بمعلومات عسكرية حسب ما تقتضيه قواعد حرب العصابات.[3] وقد حددت المناطق التي يقع فيها التدريب والتي شملت الجبال والغابات والوديان والشعاب والصحاري لأن حرب العصابات تتطلب معرفة طبيعة الأرض التعود عليها.[4] خاصة من جانبها التضاريسي، ومن أجل إنجاح عملية التدريب تم تفويج المناضلين في خلايا وفرق على أساس السرية، وكان يشرف على هذه التدريبات مدربون مقنعون لا تظهر منهم سوى أعينهم، ولا تعرف أسمائهم الحقيقية بل يعرفون بأسماء حربية حتى القادة الذين يراقبون التدريبات أو يقومون بالتدريب يؤدون مهامهم في سرية ويرتدون الأقنعة من أجل إخفاء وجوههم وحتى لا تعرف هويتهم علما بأن فترة التدريب العسكري حدد بسنة حيث تم دراسة فصل كل شهر في تربصات معسكرات واجتماعات تقام مرة أو مرتين في الأسبوع.[5]

لقد نمكن القادة العسكريون (المدربون) من غرس روح الانضباط لدى مناضلي المنظمة الخاصة والحرص على تطبيق الأوامر والمداومة على حضور التدريبات واحترام الوقت والنظام الداخلي للمنظمة.

كما تم بإنشاء شبكات تقوم بأدوار متعددة وهي مدعمة للتنظيم العسكري نذكر منها:

1- شبكة التواطؤ: مهمتها اختيار الملاجئ السرية التي يمكن إخفاء المناضلين المبحوث عنهم من طرف الشرطة الفرنسية، إضافة إلى إعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة.

2- شبكة الاتصالات: مهمتها شراء أجهزة الاتصالات والتدرب على استعمالها يشرف عليها أخصائيون في حدود الإمكان.

3- شبكة المتفجرات: مهمتها صنع القنابل المتفجرة وجمعها بمختلف أنواعها ودراسة تقنيات تخريب الجسور، وقد أسندت مهمة الإشراف عليها إلى بلحاج الجيلالي.

---

[1]- المصدر نفسه ، ص148.

[2]- محمد حربي، المصدر السابق، ص71.

[3]- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954)، ط03، منشورات وزارة المجاهدين، ص287.

[4]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص148.

[5]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص148.

وقد تم جمع القنابل والمتفجرات خصوصا في المناطق التي انتشرت فيها المناجم كالونشريس وقد تكفل المناضل سويداني بوجمعة بمهمة جمع المتفجرات من مناجمها وأشار إلى ذلك المناضل آيت أحمد في مذكراته إلى أن الصيادين المتعاطفين مع التيار الثوري لعبوا دورا هاما في جمع الديناميت لصالح المنظمة سنة 1948.

4- شبكة الاستعلامات: مهمتها الحصول على معلومات استخباراتية مهمة إضافة إلى الإطلاع على نشاط وتحركات الأجهزة العسكرية والإدارية والبوليسية الفرنسية ومعرفة الهياكل المدنية والعسكرية للعدو. تقوم أيضا بمعاقبة الخونة ومراقبة التحركات المشبوهة في أوساط صفوف المناضلين.[1]

مسألة التسليح في اهتمامات المنظمة الخاصة:

اهتمت العناصر الثورية في حزب الشعب الجزائري بمسألة التسليححيث سعت المنظمة الخاصة سعيا حثيثا للحصول على الأسلحة والعتاد بمختلف الوسائل وجمعها وشرائها من داخل الوطن وخارجه، حيث تم العمل على توفير الحد الأدنى اللازم من السلاح من أجل ضمان فعالية العمل الثوري واستمراره، وفي هذا الشأن تم إنشاء مخازن للأسلحة الخفيفة والذخيرة في كامل المناطق. علما بأن أول تعليمة وجهت لقادة النواحي هي القيام بجمع الأسلحة سواء على المستوى الجهوي أو المحلي، ويذكر حسين آيت أحمد بأن المنظمة كانت تمتلكبعض المسدسات والرشاشات في الأوراس والقبائل يقومون بتوزيعها من فوج لأخر للتقليل من عملية تنقل الأسلحة وأيضا من أجل تغطية النقص في هذا المجال، فكان نفس الرشاش يدور من فوج لأخر في المدينة الواحدة.[2]

وقد تم اقتناء شحنات معتبرة من مخلفات الحرب في ليبيا وتونس اعتمادا على خلايا منظمة وعمل سري ناجح، علما بأن مراكز خزن السلاح كانت متواجدة في الأوراس والشلف والأغواط والسمندو والقبائل والجزائر العاصمة.[3]

تمكنت المنظمة الخاصة من الحصول على دفعة أولى من السلاح قدرت بـ 300 قطعة من ليبيا، أما الدفعة الثانية فقد تم جمعها وشرائها من منطقتي الجزائر والقبائل والفضل في ذلك يعود إلى نشطاء أعضاء ومناضلي المنظمة وفي هذا الصدد يذكر حسين آيت أحمد أحد مناضلي الحزب الذي عرف بحماسه الشديد لفكرة بدء عملية الكفاح المسلح ما قام به المناضل واعلي بناي في شهر ديسمبر 1947 بغرض جمع المال لشراء الأسلحة دعما للمنظمة الخاصة دون استشارة الحزب وفي سرية تامة حيث اتصل بالأشخاص الميسورين الحال وبالتجار في منطقة القبائل والجزائر وتمكن من جمع مليون ونصف مليون فرنك بمساعدة أحد مناضلي حي بلكور المدعو "أحمد كابا"، حيث تمكنا من الحصول على مجموعة معتبرة من الأسلحة تمثلت في حوالي 20 رشاشا من نوع شتاين وموزر، واثنتين من نوع تومسون في حالة سيئة و30 مسدسا جديدا من عيار 7.65 (9 نمساويين من نوع الكولت) كما تحصل على خمس بنادق حربية وصندوقين من القنابل

---

[1]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضائل المحمدية، المغرب، ص255.

[2]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص149.

[3]- عبد الله مقلاتي: إشكالية التسليح إبان مرحلة إندلاع الثورة (1956-1954)، عصور جديدة، ع16-17، 2014-2015، ص366.

الهجومية.[1]

وقد تم نقل هذه الأسلحة إلى منطقة دلس عن طريق نور الدين سطانبولي وهو مناضل من بلكور الذي استعمل شاحنة لمصلحة البريد مكان عمله. وتم ضمها إلى كمية الأسلحة شراؤها من أماكن معروفة بتجارة الأسلحة، كسوق بني صدقة الذي اشترى منه حسين آيت أحمد أول رشاش شتاين وأول رشاش ستاتي.[2] بأربعاء بني واسيف وتيمزيرت ضواحي سيدي علي بوناب، وإيعكورن بذراع الميزان ثم تم توزيع هذه الأسلحة على عدة مخابئ بالقبائل الكبرى منها دار المناضل مهنا السعيد بقرية تيزي ترقة، ويذكر حسين آيت أحمد في نفس السياق بأن محترفي صناعة الأسلحة في جرجرة أشرفوا بأنفسهم على تصليحها وصيانتها رغم الرقابة المشددة من طرف السلطات الفرنسية.

كما بذلت المنظمة الخاصة مجهودات كبيرة في سبيل شراء جهاز إرسال واستقبال "جهاز بث"، حيث أكد حسين أحمد بأنه تمكن من اقتناء هذا الجهاز وهو ملك لأحد المسؤولين في بلكور نهاية نوفمبر 1947 وهو ضابط ألماني سابق بالجزائر كان يريد بيعه رفقة محمد يوسفي وهو إطار شعبيا ببلكور.

كما بذلت المنظمة الخاصة مجهودات كبيرة في سبيل شراء بعض معدات شبكات الاتصال كجهاز إرسال واستقبال "جهاز بث"، حيث ذكر حسين آيت أحمد في مذكراته أنه تمكن من اقتناء هذا الجهاز محمد يوسفي أحد المسؤولين في حي بلكور بأن ضابط ألماني سابق بالجزائر يمتلك الجهاز ويريد بيعه لحاجته الماسة للمال وجواز سفر بغية العودة إلى ألمانيا، هذا الأخير الذي طلب ثمن زهيد تمثل في سبعمائة ألف فرنك[3] حيث تم رصد تحركاته في المدينة وفي النزل الذي كان يقيم فيه للتأكد بأنه ليس عميلا استفزازيا يعمل لصالح الأمن الفرنسي. وبعد اقتنائه قام الضابط الألماني بإعطاء دروس تتعلق بالشفرة السرية أرقام وأحرف وكتب تمثل مفاتيح الشفرة وكل ما يتعلق بسير وتصليح ما يصبح أول جهاز بث جزائري وكان ذلك في نهاية 1947.[4]

في نهاية 1948 قدم حسين آيت أحمد بصفته قائدا للمنظمة الخاصة تقريرا صودق عليه في اجتماع اللجنة المركزية المنعقدة في بلدة زدين (عين الدفلى) وكان يدين الانسداد الذي وصلت إليه الطريقة الشرعية، خصوصا بعد التزوير المفضوح لانتخابات 1948 الذي قام به الحاكم العام نايجلان، كما قدم إجراءات خاصة لتحضير الثورة، حيث اقترح برنامجا للتكفل السياسي بالجماهير الشعبية القادرة وحدها على تحمل المحن الشديدة لنزاع طويل ونشاط دبلوماسي مكثف من أجل الحصول على التأييدات والأسلحة الضرورية وأخيرا تقوية المنظمة الخاصة، كما سعى إلى وضع رزنامة تسجل فيها الفترات لبداية العمل المسلح وتعيين لجنة من اللجنة المركزية التابعة من أجل تطبيق القرارات التي تؤدي إلى حرب التحرير وابتداءا من عام 1949 أصبحت المنظمة الخاصة جيدة البناء بعد أن أعادت تنظيم بنياتها بهيئة أركان مكونة من أربعة رجال كلفوا بالجانب الإستراتيجي والمجلس الأعلى للجيوش الذي يضم قادة المناطق والذي كلف بالجانب

---

[1]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص155.

[2]- نفس المصدر.

[3]- نفسه، ص153.

[4]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص153.

التنفيذي فأصبحت تشكل أملا كبيرا لإعلان الثورة الجزائرية.[1]

عملية تفجير تمثال الأمير عبد القادر:

قامت المنظمة الخاصة ببعض العمليات كمحاولة تدمير نصب تذكارية مثل تمثال الأمير عبد القادر الذي أقامته الإدارة الاستعمارية محاولة بذلك تشويه صورته الحقيقية كبطل من أبطال المقاومة الوطنية، حيث قام العدو الفرنسي بنصب تمثال له في قرية كاشيرو قرب معسكر كذكرى لاستسلامه أمام فرنسا وإنهاء مقاومته، وبالتالي أرادت أن تمس بسمعته وتنقص من قيمته الرمزية للمقاومة الوطنية لدى الجزائريين، وكانت فرنسا قد كتبت على التمثال الذي دشنه الحاكم العام إدموند نايجلان العبارة الآتية "لو استمع الجزائريون إلى أقوال هذا البطل لبقوا أصدقاء مع الفرنسيين إلى الأبد"، غير أن عملية التفجير باءت بالفشل ولم تحقق هدفها بسبب رداءة المتفجرات.[2]

كما قام مناضلو المنظمة الخاصة ببعض العمليات التأديبية بمختلف مناطق البلاد إضافة إلى إعدام خونة القضية الوطنية ومجرم في خدمة الباشغا أيت علي واثنى عشر من الميلشيات المسلحة في برج منايل.[3]

الهجوم على بريد وهران 1949:

كان الحزب يعاني من أزمة مالية خانقة فأصبح عاجزا عن دعم المنظمة ماديا من أجل تغطية مصاريفها واقتناء ما تحتاجه من وسائل ومعدات، وأمام هذا الإحتياج فكر أعضاء المنظمة جليا في البحث عن بدائل وسبل للحصول على التمويل بالإعتماد على طريقتها الخاصة، فراحت هيئة أحمد بن بلة بالتشاور مع حسين آيت أحمد وقيادة الجهة الغربية للمنطقة كما تم تكليف مجموعة من الأعضاء للتحضير السري لهذه العملية. وقد شارك فيها كل من حمو بوتليليس، بلحاج بوشعيب، سويداني بوجمعة، محمد يوسفي بالتنسيق مع حسين آيت أحمد وأحمد بن بلة ومحمد خيضر الذي لم يكن عضوا في المنظمة.[4]

تم تنفيذ العملية بنجاح في ليلة 4 إلى 5 أفريل 1949 وتمكنوا من السطو على خزينة البريد والحصول على مبلغ مالي قدر بحوالي ثلاث ملايين ونصف مليون فرنك قديم.[5]

بعد الحصول على هذا المبلغ كلف محمد خيضر بمهمة نقله على متن سيارته لضمان سلامته، كونه حصانة نيابية ولا يمكن للشرطة الفرنسية أن تفتشه أو تعترض طريقه، بإعتباره نائب في البرلمان الفرنسي ممثلا لحزب إنتصار الحريات الديموقراطية، حيث تم نقل الأموال خارج وهران وتهريبها إلى الجزائر العاصمة. كما كلف حمو بوتليليسبتوفير مأوى لتخبأة جزء من الأموال والأسلحة المستخدمة في العملية وكذا

---

[1]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين (1830-1954)، ترجمة: محمد معراجي، منشورات A.N.E.P، الجزائر، 2008، ص380.

[2]- مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص78.

[3]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين (1830-1954)، المصدر السابق، ص381.

[4]- ابراهيم العرافي: محمد خيضر ودوره في إنجاح الهجوم على بريد وهران 5 أفريل 1949، مجلة آفاق علمية، مجلد15، ع01، الجزائر،ة2023، ص24.

[5]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، ص24.

المناضلين الذين شاركوا فيها.[1]

وهكذا تمكنت المنظمة الخاصة بجهودها الفردية من الحصول على الأموال وتغطية العجز المالي الذي كانت تعاني منه بعد المحاولة الأولى التي خطط لها يوم الاثنين 2 مارس 1949 غير أنها فشلت ولم يكتب لها النجاح لعدة أسباب.

اكتشاف المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950 ومصيرها:

شكلت المنظمة الخاصة المرحلة التحضيرية للثورة وبعد أن أصبحت جاهزة لخوض الكفاح المسلح خاصة التحولات الجديدة التي إنتهجها حزب الشعب الجزائري خاصة بعد نجاح عملية الهجوم على بريد وهران سنة 1949 وبعد هذه العملية أصبح نشاط أعضاء المنظمة تحت الرقابة الأمنية الفرنسية، حيث قام جهازها بتتبع نشاطها السري وقد عجزت الاستخبارات الفرنسية في الوصول إلى معلومات دقيقة عن نشاط المنظمة الخاصة إلى غاية تفكيك خيطها إثر عملية تبسة والقبض على مناضلين كانوا في الصف الأمامي، الأمر الذي أدى إلى اكتشافها من قبل أجهزة الأمن الفرنسية ويتعلق الأمر بعملية تأديبية قام بها أعضاء المنظمة ضد مناضل في مدينة تبسة يدعى عبد القادر خياري المدعو أرحيم حيث تم اختطافه بغية معاقبته لأنه انتقد حزب الشعب وكانت له نوايا المساس بالمنظمة الخاصة.[2] علما بأن خياري كان إطارا في المنطقة اتهم بتزويد الشرطة الفرنسية بالمعلومات عن المنظمة فأقصى من الحزب.[3] فكان مستاءا من فصله عن صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية في تبسة فأخذ يقدم في مصداقية الحزب ويهدد بإفشاء الأسرار التي كانت بحوزته عن المنظمة فتمسك بموقفه رغم محاولات المناضلين في العدول عن رأيه وتهدئته.[4]

وأمام هذا الوضع المشحون بالتوتر والقلق أرسلت مجموعة من الفدائيين إلى عين المكان من أجل التحقيق في القضية، وقصد تخويفه اشتد غضب سائق الفدائيين على أرحيم وأخذ يهدده بعد احتجازه، غير أنه تمكن من الهرب والتوجه نحو محافظ الشرطة فقام بإفشاء الأسرار التي كانت بحوزته عن المنظمة الخاصة وأعضائها.[5] فكانت هذه الحادثة بداية لموجة القمع التي اجتاحت كل المنظمة الخاصة حيث قامت الشرطة الفرنسية باعتقالات واسعة في صفوف المناضلين وإخضاعهم لاستجوابات مكثفة وتعذيبهم أثناء استنطاقهم وتوسعت حملة الاعتقال من تبسة إلى سوق أهراس وإلى بجاية ثم عمت أرجاء الوطن. ولم ينجو منها إلا القليل بفضل مبادرات فردية أو نتيجة للصدفة بعض المناضلين كمحمد بوضياف، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد. هؤلاء نجو بأعجوبة من هذا الاعتقال واستطاعوا الإفلات من الشرطة الفرنسية[6] وقد بلغ عدد المعتقلين المئات في صفوف المنظمة من بينهم عدد هام من كبار المسؤولين الأعضاء في

---

[1]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، ص24.

[2]- حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص214.

[3]- محمد بوضياف، المصدر السابق، ص23.

[4]- أحمد مهساس، المصدر السابق، ص228.

[5]- أحمد مهساس، المصدر السابق، ص228.

[6]- محمد بوضياف، المصدر السابق، ص25.

مجلس القيادة إلى جانب بن بلة وبوتليليس مسؤول مقاطعة وهران ورحيمي جيلالي المدرب العسكري على المستوى الوطني، وأحمد مهساس المسؤول السابق لمنطقة جنوب الجزائر العاصمة وأعضاء من المصالح العامة، وأهم المسؤولين محمد يوسفي مسؤول شبكة الارتباط وأعراب محمد مسؤول مصلحة الهندسة المدنية.

وقد سجلت حوالي 400 عملية اعتقال وصدور 200 حكم تصل إلى 10 سنوات سجنا وعقوبة المنع من الإقامة والحرمان من الحقوق المدنية وغرامات بملايين الفرنكات وإلى جاني تعذيب المعتقلين من أجل الحصول على اعترافاتهم حاولت فرنسا تحطيم معنويات كل من وقع بين أيديها.[1] وإزاء هذا الوضع أعلنت اللجنة المركزية للحزب عن حل المنظمة الخاصة واتخذت جملة من القرارات والإجراءات أهمها إصدار أمر لأعضائها بالتوجه نحو الأوراس وفتح الباب أمامهم من أجل المشاركة في أنشطة الحزب في مجال التوعية والرد على سلسلة الاعتقالات وتشهير الصحف الفرنسية الصادرة في الجزائر والإدارة الاستعمارية بما عرف بالمؤامرة الكولونيالية محاولة منها لإيجاد الرد المناسب الذي يجنبها الانسياق وراء الاستفزازات التي تعطي للعدو الفرصة لتدميرها من الخارج.[2]

في الأخير نقول بأن المنظمة الخاصة قامت بتجربة في النضال السري الثوري، حيث سعت إلى إعداد كوادر وإطارات في الميدان العسكري من أجل التحضير للثورة الجزائرية المباركة ضد الإستعمار الفرنسي، غير أن إكتشاف أمرها عام 1950 وتفكيكها وإعتقال أبرز قادتها أحدث نكبة في تاريخ الحركة الوطنية خاصة تاريخ التيار الإستقلالي، فكان ذلك سببا في تأخر العمل الثوري لعدة سنوات حتى عام 1954، فكان لزاما على الحركة الوطنية أن تعيد النظر في حساباتها وأن تجدد هيآتها لتنطلق من جديد حسب خطة مدروسة لبلوغ أهدافها المنشودة، وكان ذلك في ظل ظروف صعبة وأزمة سياسية خانقة.

---

[1]- أحمد مهساس، المصدر السابق، ص329.

[2]- عبد المالك بوعريوة، المرجع السابق، ص235.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم العرافي: محمد خيضر ودوره في إنجاح الهجوم على بريد وهران 5 أفريل 1949، مجلة آفاق علمية، مجلد15، ع01، الجزائر، 2023.

2- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة: الحاج مسعود، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 2002.

3- حسين آيت أحمد: روح الإستقلال مذكرات كفاح (1942-1952)، ترجمة: سعيد جعفر، منشورات دار البرزخ، الجزائر، 2002.

4- عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1986.

5- عبد الله مقلاتي: إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة (1954-1956)، عصور جديدة، ع16-17، 2014-2015.

6- عبد المالك بوعريوة: اكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 وانعكاساتها على حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مجلة البحوث التاريخية، مجلد05، ع01، جوان، 2021.

7- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص34.

8- عيسى كشيدة: مهندسو الثورة شهادة، ترجمة: موسى أشرشور، تقديم: عبد الحميد مهري، الشهاب، الجزائر، 1999.

9- فرحات عباس: ليل الاستعمار، ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضائل المحمدية، المغرب.

10- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939-1951)، ج02، ترجمة: أمحمد بن البار، دار الأمة، 2011.

11- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين (1830-1954)، ترجمة: محمد معراجي، منشورات A.N.E.P، الجزائر، 2008.

12- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954)، ط03، منشورات وزارة المجاهدين.

13- محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، تقديم: عيسى بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

14- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، ترجمة: كميل داغر، ط01، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.

15- مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.

16- مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
17- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية.
18- Benjamin stora: dictionnaire biographique de militants nationalists algériens(1926-1954) lharmattan, 1985.